٧

رؤية مستقبلية لبرامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في ضوء المقارنة المرجعية Benchmark للتجارب المحلية والعالمية

الباحث:
عبد الفتاح سالم حسن
الجامعة الوطنية — وحدة الجودة والتطوير الأكاديمي

ملخص البحث

في ظل التحولات التي يشهدها العالم وبالذات في مجال المعرفة الرقمية وتقنياتها المختلفة ،والتي ألقت بظلالها على كل مناحي الحياة ، وما أنتج من هوس كبير لدى شباب اليوم بالميديا و أصبحت تزاحم وبشدة مؤسسات صناعة العلم والمعرفة ، حيث لم تعد الجامعة تلك المؤسسة الجامعة للعلوم والمعارف -كما كانت- من قبل.

كل ذلك فرض إعادة النظر في شكل التعليم وأساليبه الذي تقدمه الجامعات؛ ولأجل ذلك تعددت جهود راسمي سياسات التعليم في العالم لدمج التقنية بالتعليم وتوظيفها في ذلك وأنتج تجارب تعليمية: كالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد ،والتعليم الإلكتروني ، وبقدر هذه التوجهات لم تتمكن تلك السياسات من الحد من طغيان الميديا .

في هذا الورقة التي تهدف لرسم سيناريوهات مستقبلية للتعلم الافتراضي تستشرف المستقبل ،من خلال مقاربة التجارب العالمية ونظيراتها العربية ،مروراً بالمحلية .

أهداف الورقة البحثية :

١. مقاربة فرص وتحديات تجارب التعلم عن بعد ،والتعليم الإلكتروني بمساراته المختلفة.
٢. استشراف مستقبل التعلم الافتراضي في ظل ملامح فلسفة تربوية مقترحة
٣. تقديم رؤية تقويمية ذات أبعاد مرجعية للتجربة اليمنية في مضمار التعلم الافتراضي .

المشكلة والأهمية :

تنبثق المشكلة البحثية من غياب فلسفة واضحة لتجربة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في اليمن وغيرها . وتكمن الأهمية العلمية للورقة من تمحورها حول تقويم التجربة واستشراف المستقبل.

الدراسات السابقة التي تمت في هذا المضمار كثيرة من أهمها:

دراسة علي مساوى، ٢٠١٤، والتي هدفت للتعرف على التجارب العربية في التعليم المفتوح ،والتعلم عن بعد كدراسة تحليلية ،وتوصلت الدراسة لوجود تشابه كبير يكاد يكون متطابقا في هذا النوع من التعليم بين الجامعات العربية ،وتختلف فقط نسبياً من حيث الأسبقية ، وما تقدمه يعد نسخاً مكررة ،تقترب كثيراً من التعليم الجامعي النظامي.

كما وجدت العديد من الدراسات في هذا المضمار والتي قدمت للمؤتمر الرابع عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي في الوطن العربي ٢٠١٤م، والذي خرج بجملة من التوصيات أهمها : دعوة الدول العربية إلى الاهتمام بالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد ،بوصفه أحد التوجهات الحديثة في مفهوم التعليم مدى الحياة والتعليم المستمر، والعناية به خاصة لدى الإناث اللاتي لم يتمكّنّ من إتمام التعليم النظامي أو في المناطق التي لم ينتشر فيها التعليم الجامعي ،وخاصة لدى الإناث.

ودراسة فلتشلر (٢٠٠١ ، Fletcher) التي استهدفت معرفة مدى استخدام التعلم الالكتروني في مجال التعلم عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى بعض أدوات التعليم الالكتروني التي تعد طرقا لتنفيذه داخل الجامعة : وهي الكتاب الإلكتروني،و إعداد البرامج مع توفير البدائل،كالبريد الالكتروني والهاتف وأكدت على ضرورة استخدام هذه الوسائط في التعليم والتعلم.، دراسة إستروثر (٢٠٠٢ (،Strother ، التي استهدفت الوقوف على فعالية التعليم الالكتروني في تدريب المتعلمين على بعض الجوانب الأدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن للتعلم الالكتروني مزايا إيجابية في مجال التدريب مع تقليل الناحية الاقتصادية . (December,j,2015

وفي دراسة مقارنة أجريت في بريطانيا بحثت في كيفية إدراك الطلبة للتعلم المفتوح بالمقارنة بالتعليم التقليدي أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود وضوح في الرؤيا لدى الطلبة في فهم ما هية التعلم المفتوح ، والى وجود بعض المزايا الخاصة للتعلم المفتوح والتي تميزه عن التعليم التقليدي أهمها ما يتعلق بزمن التعلم والمرونة (Malley and McGraw 2006) .

ودراسة (Anil 2002) حول العلاقة بين خصائص طلبة الجامعة الهندية المفتوحة واتجاهاتهم نحو التعلم المفتوح، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٧٧) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العادات الدراسية يعزى للحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والوظيفي ، كما أن مفهوم الطلبة لذواتهم يلعب دوراً هاماً في التنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي.

وهناك العديد من الدراسات في هذا المجال لايتسع المجال لاستعراضها .

المحاور البحثية للورقة:

- ❖ تجارب للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد
- ❖ فرص وتحديات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في اليمن والمنطقة العربية بتوظيف المقارنة المرجعية (Benchmark).
- ❖ سيناريوهات مستقبلية لمستقبل التعليم المفتوح والتعلم عن بعد من خلال استعراض مستحدثات وتجارب جديدة .
- ❖ ملامح فلسفة جديدة للتعلم عن بعد والتعليم المفتوح.

المحور ا؟الأول :التطور التاريخي للتعلم عن بعد :

مر التعلم عن بعد بعدة مراحل تجمل في :

المرحلة الأولى : أنظمة المراسلة في نهاية القرن التاسع عشر ،واعتمدت على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة سواء كانت سمعية أو بصرية وذلك للتواصل مع المتعلم.

المرحلة الثانية/ أنظمة التلفزيون والراديو ،سواء عبر الأقمار الصناعية أو غيرها ،ويتم بث المحاضرات مباشرة .

المرحلة الثالثة : الأنظمة المرتكزة على الإنترنت وتكون فيه المواد التعليمية متضمنة للوسائط المتعددة بطريقة إلكترونية ،ويتم التواصل فيها بالشبكة الحاسوبية (القحطاني،١٠١٠ :١٢ ضمن الشرهان ،٢٠١٤ :).

بعض التجارب العالمية والعربية في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد:

يمكن إجمال هذه التجارب في :

- **التجربة اليابانية :**

بدأت تجربه اليابان في مجال التعليم الالكتروني في عام ١٩٩٤م بمشروع شبكه تلفازيه تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطه فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكيبل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام ١٩٩٥ بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالإنترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام ١٩٩٥ أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمه التعليم مدي الحياة، في كل مقاطعه يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء

هيئات التعليم علي هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانيه الحكومة اليابانية للسنة المالية ١٩٩٧/٩٦م حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعه ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وبكافه أنشطة التعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحله جديدة من التعليم الحديث.

- **التجربة الاسترالية:**

يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى. والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم في الولاية المذكورة آنفاً خطة لتطوير التعليم وإدخال تقنية التعلم عن بعد في عام ١٩٩٦م على أن تنتهي هذه الخطة في نهاية عام ١٩٩٩م بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقد تم ذلك بالفعل. اتخذت ولاية فكتوريا إجراءً فريداً لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل. وبهذا تم فعليا تقاعد ٢٤ % من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين. تعد تجربة ولاية فكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وقد أشاد بتجربتها الكثيرون ومنهم رئيس شركة مايكروسوفت (بل غيتس) عندما قام بزيارة خاصة لها.

- **التجربة الماليزية:**

في عام ١٩٩٦م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام ٢٠٠٠م لو لا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام ١٩٩٧م ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٠%، وفي الفصول الدراسية ٤٥%. وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية " المدارس الذكية، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد من اجل تفعيل خدمه العليم عن بعد للطلبة الراغبين في ذلك. أما فيما يتعلق

بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو.

- **تجربة التعليم المفتوح في المملكة العربية السعودية :**

إيمانا من المملكة العربية السعودية بأهمية التعليم المفتوح عملت على عقد اتفاقية تعاون بين الجامعة الماليزية المفتوحة والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالمملكة كما ذكرت العريني (١٤٣٠ : ١٦ — ١٧) ضمن خطة المملكة لتأسيس نظام تعليمي متكامل يعتمد على تقنيات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بحيث يتم دعم العلمية التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي في كافة مراحلها ولجميع فئاتها وشرائحها دون قيود للزمان أو المكان وفي هذا الإطار وقعت جامعة الملك سعود مذكرة تفاهم الجامعة الماليزية المفتوحة للاستفادة من خبراتها في تطبيقات التعليم الإلكتروني وتطوير المقررات ، وحدث تعاون فعلي مشترك بين المملكة وماليزيا لإنشاء جامعة مفتوحة في الرياض . بالإضافة إلى جامعة مكة والتي طبقت هذا النمط من التعليم . وتمت الموافقة كذلك على إنشاء الجامعة السعودية الالكترونية (٢٠١٢) كمؤسسة تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي والتعلم مدى الحياة ، ومكملة لمنظومة المؤسسات التعليمية تحت مظلة مجلس التعليم العالي . تضم الجامعة كلية العلوم الإدارية والمالية ، وكلية الحوسبة والمعلوماتية ، وكلية العلوم الصحية . وستمنح الجامعة شهادات البكالوريوس والدراسات العليا ، إضافة لتقديم دورات في التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة ،وتهدف الجامعة لتقديم تعليم عالي ومرن يدعم مهارات التعلم الذاتي من خلال بيئة افتراضية أكثر ا ستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة وسوق العمل ،وبالتعاون مع جامعات وهيئات عالمية بالاستناد إلى تطبيقات التعلم الإلكتروني (الحميدي،١٩٩٧: ٢٣).

- **تجربة الجامعة العربية المفتوحة :**

جاءت فكرة إنشاء الجامعة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية(اجفند) لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي والقصور المستمر الذي تعانيه الجامعات في استيعاب طلبات الالتحاق وأحدث ذلك فجوة بين العرض والطلب ،حيث هدفت الجامعة لإتاحة الفرصة للتعليم العالي المستمر عن طريق التعلم عن بعد باستخدام تقنية

المعلومات والاتصالات الحديثة لكل مواطن عربي راغب وقادر عليه وفي أي منطقة كان،ومقر هذا الجامعة في الكويت ولها فروع في السعودية، والبحرين ولبنان، والأردن ومصر، وسلطنة عمان، والسودان، وعقدت الجامعة شراكة مع الجامعة البريطانية المفتوحة لاستخدام الموارد التعليمية التي تعد عناك ،وبالإضافة على حصول الدارسين على شهاداتهم برعاية الجامعتين(الشرهان ،٢٠١٤: ١٠).

ويتضح من تقويم تجربة الجامعة وجود سعي نحو التطوير والتميز غير أن ضعف المعلومات حول الجامعة لم يكسبها شهرة ،وبقيت برامجها محدودة بالمقارنة مع نظيرتها البريطانية .

- **التجربة المصرية في التعليم الالكتروني:**

اعتمدت مصر على التعليم عن بعد منذ فترة طويلة من خلال الإذاعة والتلفزيون الذي تبث عبرهما المحاضرات، وحاليا خصصت قنوات تعليمية لكل المستويات .

ولكن تأتي فترة إنشاء الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني للعام ٢٠٠٨، كجامعة أهلية لاتهدف للربح وبمبادرة حكومية ،وتضم الجامعة كليات للحاسبات، والمعلومات،وإدارة أعمال ،ودراسات تجارية ،وكلية للإدارة التربوية، والذي يمنح درجة دبلوم دراسات عليا الأكاديمية وليست المهنية في تخصص التعلم الالكتروني(بكر، ٢٠٠١: ٣٢).

- **تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة (جامعة حمدان بن محمد الالكترونية :**

تأسست كمشروع وطني عام ٢٠٠٢م بهدف تمهيد الطريق لوزارة التعليم العالي لإعداد معايير واضحة لاعتماد مؤسسات التعليم الالكتروني ،وعملت الجامعة على تطوير الاقتصاد المعرفي ،ونشرت مجلات علمية ،وشاركت الجامعة في مشاريع ريادية أدت إلى إنشاء برنامج الشرق الأوسط لضمان جودة التعليم الالكتروني ،وجمعية الشرق الأوسط للجودة ، والجمعية العلمية للصحة الالكترونية ،ومشروع مبادرة التعليم الالكتروني للمجتمع ،والذي أطلقته الجامعة في العام ٢٠١٣،وحظيت الجامعة باعتراف أكاديمي عالي المستوى ،بفضل علاقاتها الوثيقة بأبرز المؤسسات التعليمية والهيئات المعنية بالتعلم عالمياً كجامعة كاليفورنيا، وبيركلي، وبرادفورد، وجنوب أفريقيا، والمعهد الاسترالي للموارد البشرية وغيرها (جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية ، www.hbmeu.ac.ae)

- **واقع التعليم عن بعد في بعض الدول الأجنبية والعربية :**

للتجارب المختلفة صور تكاد تتشابه في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد ،وكل له مميزاته عن الآخر، وما يحدد ذلك هو الإمكانيات المادية لتلك الدولة ،ومدى حضورها في مجال التقانة وتطبيقاتها .

وفيما يلي مقارنة مختصرة لأوضاع التعليم المفتوح والتعلم عن بعد :

مقارنة بين الجامعات المفتوحة في كلا من (بريطانيا — ماليزيا — العربية في الكويت)

معايير التقييم		الجامعة البريطانية المفتوحة	الجامعة الماليزية المفتوحة	الجامعة العربية المفتوحة
نشأة الجامعة	التأسيس	١٩٧١ م	٢٠٠٠ م	٢٠٠١ م
	المقر الرئيسي	المملكة المتحدة	ماليزيا	الكويت
	المنطقة الجغرافية	أوروبا	الشرق	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
	فروع الجامعة	-	البحرين — اليمن - اندونيسيا	البحرين — مصر — الأردن — لبنان - السعودية
	مباني الجامعة	مملوكة بالكامل	مملوكة بالكامل	مستأجرة حسب الفروع
رسالة الجامعة وأهدافها		إتاحة التعليم للجميع في المملكة التركيز على العميل	إتاحة التعليم للجميع -الجودة والإبداع التركيز على العميل مرحلة الأمة الصناعية ٢٠٢٠ م	التدريب المهني وزيادة فرص التعليم للجميع وللشرائح الخاصة التطوير الفكري والبحث العلمي خدمة المجتمع العرب وتنمية المرأة تعزيز القيم العربية
نظام الدراسة	تنوع التخصصات	كبير إلى حد ما	كبير	متوسط
	حرية الاختيار	كبيرة	كبيرة	منخفضة
	درجة المرونة	كبيرة	كبيرة	منخفضة
	البرامج الدراسية	الدرجة الجامعية الأولى الدراسات العليا	البكالوريوس الدراسات العليا	البكالوريوس التدريب المهني
		ما بعد الخبرة	حسب سوق العمل	
	نظام اعتماد المقرر	النقاط المعتمدة	الساعات المعتمدة	الساعات المعتمدة
	نظام التقويم النهائي	مستمر طوال العام	مستمر طوال العام	مستمر ومقسم بنسبة ٥٠ %
	ضمان الجودة	كبير إلى حد ما	كبير جدا	متوسط

الوسائط التعليمية المستخدمة	أنواع الوسائط التعليمية	الكتب المطبوعة ، البث الإذاعي ، التلفزيون ، التليفون التعليمي ، الحاسب الآلي والانترنت ، مراكز الدراسة ، الحقائب التعليمية ، المكتبات الإلكترونية	نظام إدارة التعليم الداخلي ، التعليم الذاتي والالكتروني الفوري وأنظمة تسليم المواد ، التعليم التعاوني بالانترنت ، التعلم المباشر ومراكز الدراسة ، المكتبة الرقمية	الوسائط المطبوعة والمسموعة ، المرئية ، الحاسب الآلي ، الانترنت ، التعليم المباشر ، مراكز التعلم ، المكتبة الإلكترونية
	درجة التنويع	عالية	عالية جدا	عالية
	تكامل	كبيرة جدا	متناسبة	متاحة إلى حد ما
	الحقائب			
	درجة التطور التقني	كبيرة إلى حد ما	كبيرة جدا	كبيرة إلى حد ما
أهم نقاط التميز		الاهتمام بالجوانب الإعلامية التعاون مع هيئة الإذاعة حرية اختيار المتعلم المقررات اشراك المتعلم في الادارة التقويم المستمر طوال العام تنوع وسائط التعليم التدريب الميداني ومراكز الدراسة	استخدام نظام التعليم الالكتروني شبكة مراكز تعليمية منتشرة برامج تأهيل الطلاب للتعليم المفتوح مركز أصول التدريس المكتبة الرقمية وسائط التعليم المتطورة	الانتشار في الوطن العربي إتاحة فرص التعليم لشرائح لم تكن تجد وسيلة لذلك في الوطن العربي
أهم نقاط الإخفاق		ضخامة الحقائب الدراسية للمقررات جانب التعليم الإلكتروني المستخدم	نسبية وغير محددة	ضعف أساليب ضمان الجودة تخصصات الدراسة بسيطة وتقليدية تطبيق مناهج أجنبية دون تكيفها مع المتطلبات العربية

المصدر: العريني (١٤٣٠ : ٢٢ — ٢٣)

المحور الثاني :

استشراف مستقبل التعليم المفتوح والتعلم عن بعد :

أولاً : فرص وتحديات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في اليمن بتوظيف المقارنة المرجعية (Benchmark).

من المتوقع أن تشهد العقود القادمة طفرة في نظم التعليم وأساليبه وأهدافه وسوف يكون الاتجاه العالمي نحو التعلم الذاتي والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، على اعتبار أن التعليم الغير تقليدي أصبح ضروريا، ويعتبر تعليم المستقبل لأنه يلعب دورا ذا أهمية في صور عديدة للتنمية من خلال توفيره فرص تعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية فهو يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة ، كما يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة . (عامر ،٢٠٠٧ : ١١).

ففي ظل الثورة التقنية التي اكتسحت العالم أصبح من الضروري إيجاد فلسفة جديدة للتعليم المستمر مدى الحياة .

وفي هذا الإطار شهدت الجامعات اليمنية — حكومية وأهلية - تحولاً كبيرا من حيث الكم ،فمنذ العام ١٩٩٠ تضاعفت أعداد الجامعات ،وشهد الطلب الاجتماعي على التعليم هو الآخر نموا كبيرا ؛ مما تسبب في طغيان الكم على الكيف ،حيث باتت مشكلات التعليم الجامعي تتشابه إلى حد كبير ،فأغلب مخرجات تلك الجامعات تعاني من انفصام كبير بين الوعي المنشود ،وبين الممارسات الفعلية ،فالغاية الثاوية خلف التعليم الجامعي والمتمثل في تخريج جيل متسلح بالعلم والمعرفة ،ويمتلك وعياً بواقعه ومجتمعه يدفعه لصناعة التغيير وإحداث حراك ثقافي وفكري شامل يسهم في إحداث نقلة نوعية للواقع ،ويعمل على تغيير أنماط التفكير المختلة والتي نشهدها في المجتمع الحاضن للجامعات ومخرجاتها، و ظل هذا الواقع الذي أنتج هوة تفصل بين الجامعة والمجتمع، حيث لم ترق تلك الجامعات إلى مستوى الدور المطلوب منها ،بل تمحورت وظائفها في تخريج موظفين ،وناقلي معرفة مشوشة ومهزوزة ، مما يستدعي إيجاد حلول جذرية عاجلة ،من أهمها التعليم المفتوح

ويمكن إجمال هذه الفرص والتحديات للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد عربياً في الآتي :

أهم الفرص :

- شيوع الثقافة الرقمية وانتشار وسائط للتفاعل عن بعد تسهل عملية التحول في توسيع التعليم الجامعي ،وتوفير الفرص المختلفة لمن يرغب في التعلم .
- وجود نماذج إبداعية عالمية في هذا النمط من التعليم توفر مصدرا للمقاربة ،وتطويع تلك التجارب محلياً .
- الشغف الذي يسيطر على شباب اليوم يصبح عاملا مشجعاً لتطوير فلسفة للتعليم المفتوح يمكن أن يوفر بيئة دافعة للتعلم ،وفرص مشجعة لخلق جيل متعلم ومتعدد المهارات.

من أهم التحديات:

حدثت تغييرات كبيرة في الاقتصاد العالمي ، ولا سيما مع الصراعات التي تشهدها المنطقة والذي تسبب في انصراف الاهتمام بالتعليم الجامعي على المستوى الرسمي والمجتمعي ،حيث برزت اهتمامات تجاوزت التعليم لدى الشباب العربي ، مما جعل التوجه نحو التعليم ثانوياً بكل أنواعه .

منافسة التقنيات الحاملة للمعلومات للجامعات واجتذاب الشباب نحوها فرض ضرورة اهتمام الحكومات العربية بتوفير أطر تعليمية توظف هذه التقانات في التعليم .

١- لا يزال العالم يعاني من عدم المساواة في أنماط التعليم الجامعي وفقاً للبيئات المختلفة مما تسبب في فوارق في مخرجات الجامعات عربياً وعالميا ،واعتبرت عملية التعلم المستمر عربياً لاتخضع لنفس الكفاءات المعهودة في الجامعات الأخرى.
٢- احتياجات الجيل الجديد تختلف عن تلك الاحتياجات التي كانت سائدة في الماضي لدى ذلك الجيل ،وتسارع التغيرات والتطبيقات الإلكترونية الناتجة عن الثورة الرقمية احدث هوة تفصل بين مخرجات التعليم وبين الواقع الذي يعيشه ويتفاعل معه الشباب ،وباتت حتى برامج التعلم المفتوح والإلكتروني لا تلبي اهتمامات الجيل .
٣- لم تتمكن الجامعات العربية من استغلال ثورة الاتصالات ووسائط التواصل الاجتماعي في تطوير وسائل للتعلم المفتوح أكثر نجاعة ، وباتت أغلب برامج التعلم المفتوح تقليدية تقوم على التلقين والحفظ والاسترجاع

ثانيا : سيناريوهات مستقبلية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد محليا وعربياً :

يشهد لواقع تحولاً مستمراً لايمكن فيه توظيف التخطيط الاستراتيجي بشكل أكثر فعالية مالم يتم بالمقابل توظيف دراسة المستقبل واستكشاف سيناريوهاته ، فطالما الواقع لا ثبات نسبي في

سيرورته، وبما أن الثورة التقنية لاتتوقف ، ولاتحدها حدود فالواقع مفتوح على مصراعيه للتجديد اللامتوقف ، وباتت النماذج التي يخطط لها للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد تتسم بالجمود نتيجة للتلاحق في التقنيات ،والناظر للواقع الحالي يجد محدودية هذه النماذج وتشابهها بشكل كبير محليا وعربيا وعالمياً أحياناً (عبده،٢٠١٨: ٣٤).

ولتحقيق أكثر الفائدة من هذا النمط لتعليمي ، ونظراً للوضع البائس لهذا النمط من التعليم ،وجود ضرورات تدعو لتطوير هذا التعليم وتوظيفه بشكل أمثل سيعتمد الباحث تقديم سيناريوهات مستقبلية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد يمكن الاستفادة منها في إعادة رسم مستقبل لهذا التعليم وتحسين واقعه وتطويره نحو الأفضل.

أ : منطلقات تخطيط السيناريوهات المحتملة للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد

اعتمد الباحث على جملة من المنطلقات لتفسير مستقبل التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وتحديد توجهاته المستقبلية ،ومن أهم تلك المنطلقات :

١- مقاربة كثير من التجارب العربية والعالمية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد ودراسة نقاط القوة والضعف فيها بهدف الخروج برؤية داعمة تسهم في تقويم الوضعية الحالية ،ورسم مسارات مستقبلية لها .
٢- الوقوف على أحدث تقنيات التواصل والتفاعل الاجتماعي والتي أصبحت تستحوذ على الاهتمام الأكبر لدى غالبية أبناء الجيل ،وتسهل عمليات التفاعل الإنساني ، وتسهم في تشكيل اهتمامات مشتركة وفضاء موحد تؤثر في تشكيل أنماط من الوعي الجمعي .
٣- التغيرات التي يشهدها الواقع والتي تسير بخطى حثيثة نحو التنوع والتشظي ، ولايدع مجالاً للتكهن بالمآلات المستقبلية .

- **السيناريو الأول:(استمرار الوضع الحالي للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد كما هو سائد حالياً)**

حيث اجتهدت الجامعات اليمنية في الاستفادة من هذا الوضع وقامت بتوسيع برامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وأغلب هذه البرامج تكاد تتشابه في تنظيماتها ، وبرامجها الأكاديمية ،التي تعتمد في إتاحة الفرص للراغبين في مواصلة تعليمهم وبالذات في التخصصات الإنسانية ، ومن خلال احتكاك الباحث مع كثير من الأفواج المتخرجة من هذه النظام ،والتي لاتزال ضمن البرنامج ، وجود خلط وضعف إدراك للفروق بين التعليم المفتوح ونظيره عن بعد ،ويمكن إرجاع ذلك لوجود ضبابية لدى تلك الجامعات التي تضم هذه البرامج .

ولتحسين هذا السيناريو يمكن العمل على تطوير قانون دقيق ينظم هذا الواقع ويعمل على وضع آليات إجرائية تتبناها الوزارة المشرفة على التعليم العالي ، وتفرض على الجامعات وضع لوائح منظمة لعملها ،وتطوير آليات للتقويم المستمر بهدف التحسين ،ووضع أسس دقيقة يرتكز عليها هذا النظام من أجل تحسين المخرجات ،وتحقيق الكفاءة .

- **السيناريو الثاني :(اختفاء نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد)**

في هذا السيناريو الذي افترض انتهاء هذا النوع من التعليم من عدة بلدان وذلك بسبب تحوله إلى تعليم تقليدي لايختلف كثيراً عن نظيره النظامي ،وغياب كثير من المقومات المادية والفكرية التي تسهم في إنجاحه ،فكثير من الجامعات لاتزال تمارس ما يسمى بالتعليم بالانتساب والذي ساد في القرن الماضي ،ولو اختلفت مسمياته ، ونظرا للجمود الذي اتسم به هذا النوع من التعليم والمشكلات التي يعاني منها يمكن أن يختفي وتتخلى عنه الجامعات بشكل مفاجئ .

حيث تشير كثير من التقارير عن محدودية الفائدة المبتغاة من هذا التعليم ،ووجود عزوف عنه ،ولم يحقق الأهداف المرجوة ، وبالذات في تكافؤ الفرص ،وتوسيع التعليم الجامعي (اليونسكو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،٢٠١٥ داكار،١٧٦).

وبسبب ذلك أعلنت مؤخراً جمهورية مصر العربية إلغاء هذا النمط من التعليم بعد استكمال تخريج آخر فوج منه ، وأرجعوا ذلك للسمعة السيئة التي اكتسبها والناتجة عن ضعف مخرجاته ،وعشوائيته ،واستبداله بأنماط أكثر فاعلية ،كالتعلم المدمج .(جامعة حلوان، ٢٠١٨م).

حيث كشفت تقارير من عدة دول في هذا المضمار أن هذا النوع من التعليم أفقد التعليم الجامعي حيويته ،وهيبته، نظرا للتراخي في منح الدرجات العلمية دون وجود ضوابط وآليات صارمة .

- **السيناريو الثالث : نشوء نماذج مختلفة عن التعليم المفتوح والتعلم عن بعد :**

انطلاقا من السيناريو الثاني ، ونظراً لشعور كثير من مخططي ومقدمي هذا النوع من التعليم بضعف رضا طالبي الخدمة التي يقدمها فقد بدأت كثير من الجامعات العريقة في كثير من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية تبني نماذج جديدة للتعلم المستمر وأخذت مسميات مختلفة تظهر في الواقع ،سيتم استعراض أشهرها هنا على النحو التالي :

كورسيرا : coursera نموذج 1-

يعتبر من أقدم النماذج التي تبنتها جامعة ستانفورد ،وهو عبارة عن مواقع للتعليم عن بعد أسسها مجموعة من الأكاديميين في جامعة ستانفورد ،و يضم حالياً (8,457,178 طالب)و ٦٩١ كورس في ١١٠ اختصاص من ضمنها علوم الحاسب وعلم النفس. بالإضافة إلى ٤٥ دبلوم اختصاصي يتكون الدبلوم من ٥ كورسات على الأقل و حلقة بحث في ختامه . و أغلب الكورسات لها شهادات من جامعات مرموقة عالمياً ، ويقوم هذا النوع من التعليم على الاهتمامات الخاصة والحاجات التي تبرز من واقع السوق ،وهو عبارة عن كورسات يتم تنفيذها عن بعد بتوظيف مواقع مغلقة عبر شبكة الإنترنت ، تتيح التفاعل الافتراضي للمشتركين ،ويتميز هذا النموذج بالتأكيد على التعلم الذاتي الموجه من قبل الاختصاصيين ، ويرتكز بشكل أساس على النشاط الذي يلتزم به المشترك ،ولايتم منح الخريج شهادة مالم يخضع لتقرير كفاءة من جهة عمل ميدانية قد يعمل بها ،أو يطلب التطبيق فيها .

٢ - النموذج الثاني : Edx

بدأ هذا النموذج من خلال تبنيه من قبل منظمة إيدكس ،وهي منظمة غير ربحية تأسست من قبل جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوسس للتكنولوجيا وتهدف لتوفير تعليم عالي الجودة لأي شخص في أي مكان في العالم ، ويمنح شهادات معترف بها من قبل شركات عالمية مثل: وول مارت،وجنرال إلكتريك ،وآي بي إم .

ومن مميزات هذا النموذج اعتماده على التدريب فوق العمل ،حيث تتولى المنظمة استقبال الطلبات من الملتحقين إلكترونيا وبحسب التخصصات ، ثم تفرز الرغبات وفق البرامج التعليمية المطلوبة ، ويتم اجراء اختبار مهارات عبر نظام الاتصال الالكتروني لقياس مستوى المهارات الموجودة في المتقدم ثم تحديد جوانب القصور لديه ، وذلك في التخصص الذي يطلبه ، ثم يتم توجيهه للتعلم الذاتي قبل تأكيد القيد له فيما لو أظهر الاختبار ضعف ،وتتولى المنظمة توفير المصادر الخاصة بالتعلم ، وبعد اجتياز هذه المرحلة يتم الحاقه بالبرنامج الذي طلبه ،ليحصل على كورسات تؤهله لنيل الشهادة المسجل لها ،ويركز هذا النموذج على التدريب العملي أكثر من الجوانب المعرفية النظرية ، وفي أثناء فترة الالتحاق يتمكن المشارك من التواصل مع زملائه وأساتذته في أي وقت من خلال دائرة خاصة للتفاعل .

وقد أثبت هذا النموذج نجاحاً كبيرا نظراً للسمعة الحسنة التي تميز الخريجين منه .

٣ -نموذج التعلم المدمج :

يعد هذا النمط من الأنماط المشهورة للتعلم عن بعد ويتضمن جزء منه الكتروني على اليوتيوب، وجزء منه وبنسبة ٢٥% منه تفاعليا بين المتعلم والمعلم من خلال اللقاء الافتراضي ،ويضم كذلك التعلم الذاتي وفق مقررات معدة سلفاً،

وهناك اختلاف في تعريف وتصنيف التعلم المدمج نتج عنه ظهور اختلاف في تنفيذه في المؤسسات التعليمية، حيث تتبنى معظم المؤسسات التعليمة تعريف التعلم المدمج وفقًا لمنظمة (Online Learning Consortium) المعروفة سابقًا باسم "سلون كونسورتيوم" وهي منظمة مهنية متخصصة في التعلم الإلكتروني للمرحلة الجامعية— بأنه" استبدال ما بين ٣٠٪ إلى ٨٠٪ من وقت من التعلم وجهًا لوجه بأنشطة عبر الإنترنت بطريقة مخطط لها وذات قيمة تعليمية كبيرة"، وقد ظهرت عدة نماذج لتنفيذ التعلم المدمج تتلخص في التالي:

النموذج الأول : التعليم المباشر (وجها لوجه) حيث يقدم الجزء الأكبر من التعليم وجها لوجه داخل القاعة الدراسية ،بينما تستخدم العناصر الإلكترونية داخل القاعة الدراسية أو عن بعد كدعم للطلبة .

النموذج الثاني: التعلم الافتراضي المكثف (E.V.M) حيث تحدث فيه جميع الأنشطة التعليمية الكترونيا من خلال التعلم عبر الأقران، والتعلم الذاتي، والنشاط العملي ،والتعليم الموجه من قبل المعلم ،ويتم التواصل عبر القنوات الافتراضية،ولاتلغى الفصول التقليدية نهائيا فقد تستخدم أحيانا للقاءات والجلسات التعليمية إذا استدعى الأمر بناء على طبيعة المقرر.

النموذج المرن (F.M) وفيه يكون التعلم موجها ذاتيا من الطلبة في بيئة الكترونية تقدم من خلالها المحتوى والأنشطة ،وبحسب الوتيرة التي يحددها المتعلم لنفسه ،في إطار مرن يلبي احتياجات الطلبة أثناء تقدمهم في المحتوى العلمي.

النموذج الانتقائي (Ac.M). يتم تقديم المقررات عبر الانترنت بالإضافة إلى تسجيل المقررات التقليدية داخل الحرم الجامعي

النموذج المتناوب (R.M) وفيه يتم تقديم جدول يلزم الطلبة بالتناوب على أساليب التعلم بصفة منتظمة ،ويشمل التناوب بين التعلم المباشر ، وعبر الانترنت ،وفق جدولة منتظمة ،وبنحو متسلسل ،بالإضافة إلى التناوب على المعامل إن تطلب الأمر

،وآلية الصف المعكوس ،وفيه تغير الأدوار التقليدية للتعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أوملفات صوتية، أوغيرها من الوسائط ليطلع عليها الطلبة ،عبر النت وهم في منازلهم ،بينما تخصص المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات .

- **هل يمكن أن تختفي الجامعات؟ :**

تساؤل أطلقه (Malley and McGraw 2016) في ملتقى علمي للجامعات في الولايات المتحدة ،وقد أثار التساؤل جدلاً واسعا بين المشاركين حين توقع هذا الرجل أن تختفي الجامعات خلال العشرين سنة القادمة بوضعيتها الحالية ،وذلك بناء على استشرافه لواقع الثورة التقنية ووسائط الاتصال المختلفة ،حيث قال أن حشر التعليم والحصول على المعرفة في جدران الجامعات بات مستحيلاً حيث تمكنت النظم المعلوماتية من الاستيلاء على اهتمامات المجتمعات ،وبات الحصول على المعلومة يسيرا، والذي يجب أن تفعله الجامعات هو تسخير إمكانياتها المعرفية الكترونيا حتى لا يسبقها الزمن وتتحول إلى منظمات عاجزة (Holmberg, B , 1995).

ثالثا: رؤية مقترحة لفلسفة التعليم المفتوح:

تنطلق فلسفة التعليم المفتوح من واقع المؤسسات التعليمية التقليدية في العالم، ومنها مؤسساتنا العربية، وعلى الرغم من أن التجارب في الدول العربية لم تأخذ شكلها النهائي بالنسبة لهذا النوع من التعليم ،باستثناء بعض التجارب الرائدة في العالم العربي ،ومنها تجربة جامعة القدس المفتوحة، والجامعة العربية المفتوحة، يمكن لنا القول إن فلسفة التعليم عن بعد تستند إلى المسلمات الآتية :

١- يمكن للإنسان أن يتعلم مدى الحياة، فعملية التعلم لا تحدها مرحلة دراسية واحدة أو مجموعة مراحل ،بل ما دام لإنسان حيا يبقى دائما بحاجة إلى استكمال عملية التعلم، الأمر الذي يتطلب وجود أشكال عديدة من وسائل التعليم ،بما يتناسب ومرحلته العمرية ،أو مهنته ،وموقع عمله أو مسكنه.

٢- إن برنامج التعليم المفتوح تأتي من حاجة الإنسان إلى التعلم التي أكدتها الشرائع السماوية ،وحقوق الإنسان في العالم، وبالتالي فإنها تستهدف تحقيق هذه الحاجة في تحقيق الذات ،في مجال استيعاب منجزات العلم والمعرفة ،ليس عن طريق المؤسسات العلمية التقليدية ،والتي تستخدم في الغالب نمطا تعليميا واحدا يركز على السمع والبصر،بل عن طريق طاقات الإنسان الخلاقة الأخرى.

٣- إن برامج التعليم في المؤسسات التقليدية في الوطن العربي يجب أن تكيف وفق متطلبات المتعلم، ونقل تجارب العالم إلى مؤسساتنا التعليمية ،مما يستلزم إعادة النظر في هياكل الأنظمة الحالية، وإعادة تنظيمها بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة، وما تفرزه ثورة المعلومات في مجالا الاتصالات ،من خلال أنماط تعلمية تقدم لجميع طلبة العلم ،بغض النظر عن أعمارهم ومهنهم، وعدم اقتصارها على قالب واحد يتمثل بالصف والمعلم والكتاب.

وعليه يمكن القول أن التعليم المفتوح ينطوي على فلسفة تؤكد :

أ- حق الفرد في الوصول إلى المعرفة .

ب- حق الأفراد في الفرص التعليمية حتى وإن تجاوزها الزمن.

ج- التحول من التعليم إلى التعلم ،أو من نشاط المعلم إلى نشاط المتعلم.

د- تدفق المعلومات إلى المتعلم بالمشاهدة ،وبالتعامل مع البرنامج المنقول بوسائط متعددة.

هـ- تكيف المتعلم مع برنامج التعليم ،وفقا لحاجاته واهتماماته وقدراته ،وسرعته الذاتية وتعلمه الذاتي.

و- انخفاض كلفة التعليم المفتوح عن كلفة التعليم النظامي الجامعي .

ز- أن يعمل في مؤسسات التعليم المفتوح متخصصون إداريون وأكاديميون متعاونون مع مبرمجين تربويين ومبرمجين حاسوبيين.

في ضوء ما سبق فإن فلسفة التعليم المفتوح تقوم على فكرة أساسية هي تحويل التعليم إلى تعلم، وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية، كما تستند هذه الفلسفة إلى صيغة تعليمية أخرى غير الصيغة التقليدية، وهي التعلم الذاتي والدراسة الذاتية ،والتي تركز على الطالب أولا، وتعمل جاهدة للوصول إلى كل طالب مهما تكن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية ،ومهما تكن المسافة الجغرافية بين مكان إقامته ومركز التعليم المفتوح ،لذلك عند وضع المقررات والبرامج الدراسية في التعليم المفتوح ،يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار العناصر الأساسية الآتية(عامر،٢٠٠٧: ٢٢):

١-فئة الدارسين .

معظمهم من أولئك الذين كانوا أقل حظا من غيرهم في فرص التعليم، ومن الذين تركوا الدراسة النظامية لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية في سن مبكرة، كما أن الأغلبية العظمى من هذه الفئة تعمل في مجالات مختلفة بجانب الدراسة، وهم في الغالب يقبلون على

الدراسة بدوافع شتى ،كالحصول على مكانة اجتماعية أو اقتصادية ،أو لتعميق فهمهم للمهن التي يمارسونها،أو لزيادة ثقافتهم وشغل وقت فراغهم بما ينفعهم.
٢-لماذا يدرسون؟

معظم الدارسين يشتركون في التعليم المفتوح لدوافع كثيرة ،وأهم هذه الدوافع إثبات الذات ،وتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي، لذا ينبغي تركيز الجهود في ذلك

٣-ماذا يدرسون؟

تتحدد البرامج والمقررات الدراسية في ضوء نوعية الدارسين ،وأوضاعهم وخلفياتهم التعليمية والثقافية ،وإمكانياتهم ،والوسائل التعليمية المختلفة المتوفرة ،أو التي يمكن توفرها ،والتي بواسطتها يمكن أن تصل المعلومات إلى الدارسين ،سواء عن طريق التعلم المباشر، أو في أثناء اللقاءات التي تتم بين الدارسين والمشرفين الأكاديميين ،أو من خلال الدورات القصيرة المدى، أو الانتقال إلى الدارسين في أماكن إقامتهم في بيوتهم ومواقع عملهم ،بدلا من نقلهم إلى المركز الدراسي في الجامعة المفتوحة، وهذا ما يستند إلى فلسفة التعليم المفتوح.

٤-كيف يدرسون؟

يستخدم في التعليم المفتوح جميع الأساليب والوسائل)الوسائط(،التي تمكن الدارسين من الوصول إلى أهداف البرنامج الدراسي ،وهناك وسائط مباشرة وغير مباشرة، ومنها ما هو تقليدي شائع الاستخدام ،ومنها ما هو حديث وجديد.

من أهم الصعوبات التي تواجه التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في اليمن :

- صعوبة توافر الاتصالات في كثير من المناطق التي يفد اليها الطلبة ،وغياب الكهرباء لديهم مما يعرقل التواصل أحياناً .
- ضعف مخرجات الثانوية العامة أحيانا يسبب قلة الاستفادة من البرامج المقدمة نظراً لغياب الخلفيات الأساسية لدى الملتحقين مما يصعب الاستمرار في البرنامج .
- النظرة القاصرة لدى الطلبة الملتحقين بالكلية وبرامجها وكذا المجتمع والتي تتمثل في اعتبار هذا النوع من التعليم لا يتشابه مع نظيره النظامي وبالتالي لا تتساوى المخرجات ،وينتج إهمالاً كبيراً وضعف تقبل سوق العمل للخريجين بسبب هذه النظرة القاصرة.

رابعاً: التصورات المستقبلية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد في اليمن

- يجب تأسيس استيديو مركزي تفاعلي لكل جامعة لبث المحاضرات التفاعلية بكفاءة عالية وتوظيف أحدث التقنيات في ذلك .
- العمل على تخصيص بث تلفزيوني فضائي بالتنسيق مع بعض القنوات المحلية وتأسيس راديو تعليمي محلي يوظف في تطوير الاستيعاب وتحسين المخرجات .
- تطوير نظام شامل للتقويم متعدد الوسائط بحيث يسمح بتقويم شامل للمخرجات .
- السعي لعقد شراكات محلية وخارجية في هذا المضمار لتبادل التجارب للتمكن من لتحسين المستمر للبرامج .
- نسعى لربط المخرجات باحتياجات سوق العمل مع توفير الإرشاد المهني المستمر للخريجين ،وتقديم الدعم المستمر لهم .

المصادر والمراجع

١. المؤتمر الخامس عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ،الاسكندرية ٢٥ ديسمبر، ٢٠١٥م التقرير الختامي ،٨).

٢. المؤتمر السادس عشر ٢٠١٧م بالقاهرة والذي أكد على أهمية هذا النوع من التعليم في تحقيق خيارات أوسع للحصول على تعلم بغض النظر عن المكان والعمر .

٣. المؤتمر السادس عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: التعليم العالي وعالم العمل والإنتاج في الوطن العربي، ٢٦-٢٧ديسمبر ٢٠١٧.

٤. الحميدي، عبدالرحمن بن سعد، (التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق)، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الأولى، ١٤١٧، ١٩٩٧م.

٥. العريني، هدى (١٤٣٠). نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي ألأول للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، الرياض : جامعة الملك سعود ، تم استرجاعها بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٣ م .

٦. عبده،عبد الفتاح سالم حسن ،٢٠١٨، رؤية مستقبلية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية ،بحث قدم للنشر في مجلة دراسات مستقبلية ،الجمهورية العربية السورية.)

٧. عامر،طارق عبد الرؤوف،٢٠٠٧، التعلم عن بعد والتعليم المفتوح ،القاهرة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.د. ط .

٨. المؤتمر السادس عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: التعليم العالي وعالم العمل والإنتاج في الوطن العربي، ٢٦-٢٧ديسمبر ٢٠١٧.

٩. حافظ ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (٢١،٢٠٠٨) دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد ، مجلة دراسات المعلومات ، ع (١) يناير ص (٧ — ٥٠) تم استرجاعها بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٣ م .

١٠. طالب الصريع، التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والتشريعات العربية ،سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد،٢٠٠٧.

٧- (جامعة حلوان،مجلة اليوم السابع،٢٠١٨، عدد:٤/٨/ ٢٠١٨م).

٨- جامعة حمدان بن راشد الإلكترونية www.hbmeu.ac.ae

9. S. Al-Sharhan, A. Al-hunaiyyan, and W. Gueaieb, " Success Factors for an Efficient Blended Elearning ", Proceedings of the IASTED International Conference on Internet and Multimedia Systems, and Applications (IMSA 2006). USA, August 15 ,17, 2006

evolution of the character and practice of distance education. .2 Open Learning, 10, 44 47.

10-December, J. (20١٥). *What is computer-mediated communication*. Retrieved from http://www.december.com/john/study/cmc/what.html

١١. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (٢٠١٠) التعليم عن بعد ، موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، تم استرجاعه بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٠ من :
http://www.abahe.co.uk/distance-learning.html

٦- الأيوبي ، ديما (٢٠١٠) تجربة التعليم المفتوح في سورية دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين ، رسالة ماجستير ، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد : م (٢) ، ع (٤) ص (١٣١) . تم استرجاعها بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٣ م من :
http://www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued2_4/research4.pdf

٧- الجامعة السعودية الالكترونية (٢٠١٢) عن الجامعة ، الموقع الالكتروني للجامعة تم استرجاعه بتاريخ ٢٥ ابريل ٤:٣٥ ص من :
http://seu.edu.sa/pages/view/technical-environment

٨- جامعة مكة المكرمة المفتوحة (٢٠١١) حول جامعة مكة المكرمة المفتوحة ، صفحة الجامعة في الفيس بوك ، تم استرجاعها بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠١٣ من :
https://www.facebook.com/makkahacademy/info

٩- حافظ ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (٢٠٠٨) دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد ، مجلة دراسات المعلومات ، ع (١) يناير ص (٧ — ٥٠) تم استرجاعها بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٣ م من .
http://faculty.ksu.edu.sa/mansour/Publications

١١- الشهري ، منصور بن علي (٢٠٠٥) التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية ، ورقة عمل ، مركز بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود تم استرجاعها بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٣ من :
http://faculty.ksu.edu.sa/mansour/Publications

١٢-عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٧) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، القاهرة : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

١٣-عبده، عبد الفتاح سالم حسن ،٢٠١٨: رؤية مستقبلية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية،بحث مقدم للنشر في دورية دراسات مستقبلية ،الجمهورية العربية السورية (تحت النش).

١٤-العريني (١٤٣٠). نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي ألأول للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، الرياض : جامعة الملك سعود ، تم استرجاعها بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٣ م من :
http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1430/173742_1.pdf

١٥- القحطاني ، ابتسام بنت سعيد بن حسن (٢٠١٠م). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى. تم استرجاعها بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٣ م من :
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12461.pdf

١٦- الموسوي، علي شرف (٢٠١٧). التعلم الالكتروني في سلطنة عمان: الواقع والتحديات والحلول، سيمنار ؛كلية العلوم التطبيقية، صحار عمان.

١٧-جامعة حلوان، مجلة اليوم السابع ،٢٠١٨: عدد٤/٨/٢٠١٨مطالب الصريع ،التعليم المفتوح والتعلم عن بعد والتشريعات العربية ،سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد:٢٠٠٧م.

18- www.hbmeu.ac.ae جامعة حمدان بن راشد الالكترونية